

القول غير رجل العمل ، ورجل العمل غير رجل الجهاد ، ورجل الجهاد فقط غير رجل الجهاد المنتج الحكيم الذي يؤدي الى أعظم الربح بأقل التضحيات .

- إيثار الناحية العملية -

وأما إيثار الناحية العملية على الدعاية والاعلانات ، فقد أثارها في نفس الاخوان ودعا إليها في منهاجهم أمور :

منها ما جاء في الاسلام خاصة بهذه الناحية بالذات ، ومخافة أن تشوب هذه الأعمال شوائب الرياء فيسرع إليها التلف والفساد . والموازنة بين هذه النظرة وبين ما ورد في إذاعة الخير ، والأمر به والمسارة إلى إعلانه ليتعدى نفسه ، أمر دقيق قلما يتم إلا بتوفيق . ومنها نفور الاخوان الطبيعي من اعتماد الناس على الدعايات الكاذبة والتهريج الذي ليس من ورائه عمل ، وما أنتجه هذا في الامة من اثر سيء وتضليل كبير وفساد ملموس . ومنها ما كان يخشاه الاخوان من معالجة الدعوة بخصومة حادة او صداقة ضارة ينتج عن كليهما تعويق في السير أو تعطيل عن الغاية .

كل هذه أمور وضعها الاخوان في ميزانهم وآثروا أن يسيروا في دعوتهم بجد وإسراع وان لم يشعر بهم إلا من حولهم ، وإن لم يؤثر ذلك إلا في محيطهم .

قليل من الناس من يعرف أن الداعية من دعاة الاخوان قد يخرج من عمله المصلحي في عصر الخميس ، فاذا هو في العشاء بالمتيا يحاضر الناس ، وإذا هو في صلاة الجمعة يخطب بمنفلوط ، فاذا هو في العصر يحاضر بأسبوط ، وبعد العشاء يحاضر بسوهاج ، ثم يعود أدراجه فاذا هو في الصباح الباكر في مركز عمله بالقاهرة قبل إخوانه من الموظفين . أربع حفلات جامعات يحضرها الداعية من دعاة الاخوان في أطراف القطر في ثلاثين ساعة ، ثم يعود أدراجه هادىء النفس مطمئن القلب يحمد الله على ما وفقه اليه ولا يشعر به إلا الذين استمعوه .

هذا مجهود لو قام به غير الاخوان لملأ الدنيا صياحاً ودعاية ، لكن الاخوان - لما قدمت - يؤثرون ألا يراهم الناس إلا عاملين ، فمن أقتعه العمل فيها ، ومن لم يؤثر فيه العمل فلن يرشده القول .

قد يقضي الاخ شهر أو شهرين بعيداً عن أهله وبيته وزوجه وولده يدعو إلى الله . هو في الليل محاضر وفي النهار مسافر ، يوماً بحزوى ويوماً بالعقيق ، فيلقي أكثر من ستين محاضرة من شرق القطر إلى غربه ، وقد تضم الحفلات التي يحاضر فيها الآلاف من مختلف